الحروف التى تكلم الله بها فإذا كتبت بالمداد لم تكن مخلوقة وكان المداد مخلوقا وأشكال الحروف المكتوبة مما يختلف فيها اصطلاح الأمم .

والخط العربى قد قيل ان مبدأه كان من الأنبار ومنها انتقل إلى مكة وغيرها والخط العربى تختلف صورته العربى القديم فيه تكوف وقد اصطلح المتأخرون على تغيير بعض صوره وأهل المغرب لهم اصطلاح ثالث حتى فى نقط الحروف وترتيبها وكلام الله المكتوب بهذه الخطوط كالقرآن العربى هو فى نفسه لا يختلف باختلاف الخطوط التى يكتب بها .

فان قيل فالحرف من حيث هو مخلوق أو غير مخلوق مع قطع النظر عن كونه فى كلام الخالق أو كلام المخلوق فان قلتم هو من حيث هو غير مخلوق لزم أن يكون غير مخلوق فى كلام العباد وان قلتم مخلوق لزم أن يكون مخلوقا فى كلام الله قيل قول القائل الحرف من حيث هو هو كقوله الكلام من حيث هو هو والعلم من حيث هو هو والقدرة من حيث هى هى والوجود من حيث هو هو ونحو ذلك .

والجواب عن ذلك ان هذه الأمور وغيرها إذا أخذت مجردة مطلقة غير مقيدة ولا مشخصة لم يكن لها حقيقة فى الخارج عن الاذهان